

بحار الأنوار

[320] بتربتك، الطائفين بعرضتك، الواردين لزيارتك، السلام عليك فاني قصدت إليك
ورجوت الفوز لديك. السلام عليك سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله
بمحبتك، البرئ من أعدائك سلام من قلبه بمصائبك مقروح، ودمعه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع
الحزين الواله المستكين، سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه حد السيوف، وبذل
حشاشته دونك للحتوف، وجاهد بين يديك، ونصرك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده وماله
وولده، وروحه لروحك فداء، وأهله لأهلك وقاء. فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك
المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، " ولمن نصب لك العداوة مناصبا، " فلأندينك صباحا "
ومساء، ولأبكين لك بدل الدموع دما، " حسرة عليك، وتأسفا " على ما دهاك، وتلهفا " حتى
أموت بلوعة المصاب، وغصة الاكتياب. أشهد أنك قد أقممت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت
بالمعروف ونهيت عن المنكر والعدوان، وأطعت الله وما عصيته، وتمسكت به وبجبله فأرضيته
وخشيته وراقبته واستجبته وسنت السنن، وأطفأت الفتن، ودعوت إلى الرشاد وأوضحت سبل
الساد، وجاهدت في الله حق الجهاد. وكنت لله طائعا، " ولجدك محمد صلى الله عليه واله تابعا
"، ولقول أبيك سامعا، "، وإلى وصية أخيك مسارعا، "، ولعماد الدين رافعا، "، وللطغيان
قامعا، "، وللطغاة مقارعا، "، وللأمة ناصحا، "، وفي غمرات الموت سابحا، "، وللفساق مكافحا
"، وبهجج الله قائما، "، وللإسلام والمسلمين راحما، "، وللحق ناصرا، "، وعند البلاء صابرا، "،
وللدين كائنا، "، وعن حوزته مراميا، "، تحوط الهدى وتنصره، وتبسط العدل وتنشره، وتنصر
الدين وتظهره وتكف العايب وتزجره، وتأخذ للدين من الشريف، وتساهي في الحكم بين القوي
والضعيف، كنت ربيع الأيتام، وعصمة الأنام، وعز الإسلام، و
